٤٦٦
السنة العاشرة
٢٠ / شعبان المعظم / ١٤٣٥هـ
١٩ / ٦ / ٢٠١٤م

الكفيل

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

لله ما في السموات وما في الأرض وإن الله لهو الغني الحميد

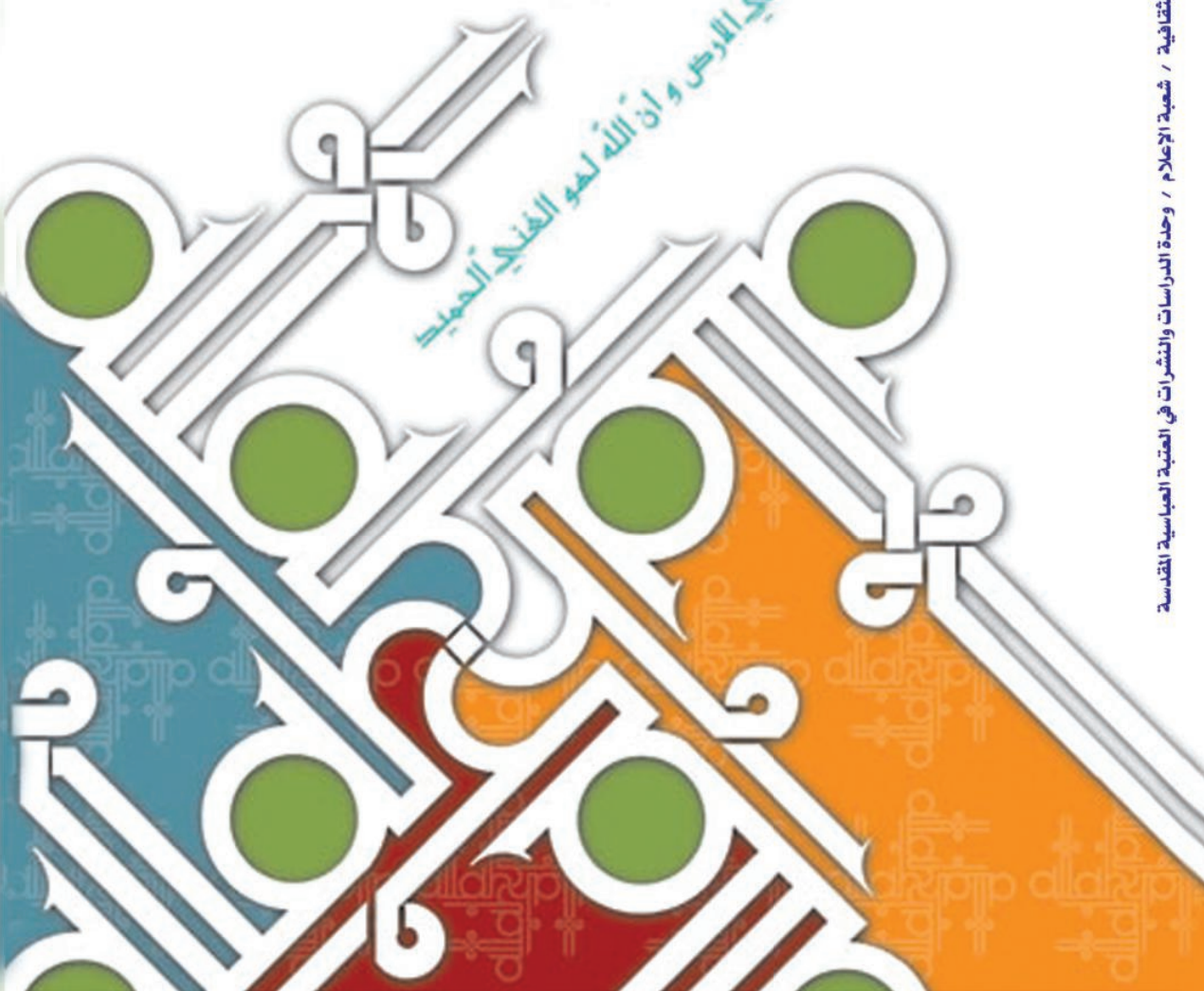

حدث في مثل هذا الأسبوع

٢٢/ شعبان المعظم:

✿ وفاة قطب المحدثين الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن شهرآشوب السروي المازندراني رحمه الله، صاحب (مناقب آل أبي طالب) سنة ٥٨٨هـ، ودفن في حلب في أعلى جبل (الجوشن) بجوار مشهد محسن السقط عليه السلام ابن الحسين عليه السلام.

✿ وفاة الشيخ محمد جواد البلاغي رحمه الله سنة ١٣٥٢هـ، ودفن في الصحن العلوي الشريف. وكان من جملة العلماء المجاهدين ضد الاحتلال البريطاني إبان ثورة العشرين. وكان عالماً بفنون اللغات؛ ولهذا برع في الرد على أهل الكتاب، والفرق المنحرفة كالبابية والقاديانية والوهابية. وله عدة مؤلفات قيّمة، منها: الهدى إلى دين المصطفى، الرحلة المدرسية، حياة المسيح، أعاجيب الأكاذيب، آلاء الرحمن في تفسير القرآن، وغيرها.

٢٣/ شعبان المعظم:

✿ وفاة شاعر أهل البيت عليهم السلام الفقيه السيد جعفر الحلي رحمه الله سنة ١٣١٥هـ، الذي ينتهي نسبه إلى الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد عليه السلام. ولد في الحلة، وانتقل إلى النجف الأشرف في أوائل شبابه، وحضر على أعلام النجف وأساتذتها. له ديوان شعر اسمه (سحر بابل وسجع البلابل). توفي في النجف الأشرف ودفن فيها.

✿ توفي الشيخ باقر بن الملا محمد القمي رحمه الله سنة ١٣٣٤هـ. وكان عالماً فاضلاً تقياً زاهداً ورعاً، وكان يزور الإمام الحسين عليه السلام ماشياً. هاجر إلى سامراء، ثم عاد إلى النجف الأشرف وكان يصلي بالناس إماماً في مسجد الهندي المشهور.

٢٤/ شعبان المعظم:

✿ وفاة المرجع الكبير والمجاهد الميرزا محمد حسن الشيرازي رحمه الله المعروف بـ(المجدد الشيرازي الكبير) سنة ١٣١٢هـ بسامراء، وهو صاحب ثورة التنباك، ودفن في الصحن العلوي الشريف.

٢٥/ شعبان المعظم:

✿ وفاة شيخ الطالبيين السيد الأُطروش الحسن بن علي المنتهي نسبه إلى الإمام السجاد عليه السلام سنة ٣٠٤هـ في مدينة آمُل بطَبَرستان (مازندران حالياً)، وهو جد الشريفين الرضي والمرتضى لأمهما، وصاحب كتاب (المسائل الناصرية) التي شرحها الشريف المرتضى رحمه الله، وكان يلقب بـ(الناصر للحق) أو (الناصر الكبير)، وهو ثالث ملوك الدولة العلوية بطبرستان.

لماذا سُمّيت فاتحة الكتاب؟

إعداد / السيد محمد العطار

(فَاتِحَةُ الكِتَاب) اسمٌ اتخذته هذه السّورةُ في عصر رسول اللهﷺ، كما يبدو من الأحاديث المنقولة عن النّبي الأعظم محمدﷺ.

وهذه التسمية تفتح نافذة على مسألة مهمّة من المسائل الإسلامية، وتلقي الضوء على قضية جمع القرآن، وتوضّح أنّ القرآن جُمع بالشكل الذي عليه الآن في زمن الرّسول الأعظمﷺ، خلافاً لما قيل بشأن جمع القرآن في عصر الخلفاء، فسورة الحمد ليست أول سورة في ترتيب النّزول حتى تسمّى بهذا الاسم ولا يوجد دليل آخر لذلك، وتسميتها بفاتحة الكتاب يرشدنا إلى أنّ القرآن الكريم قد جُمع في زمن النبيﷺ بهذا الترتيب الذي هو عليه الآن.

وهناك أدلّة أُخر تؤيّد حقيقة جمع القرآن بالترتيب الحالي في عصر النبيﷺ وبأمره، فقد روي عن الإمام الصادقعليه السلام، (إنّ رَسُولَ اللهﷺ قَالَ لعَلّيعليه السلام: يَا عَلِيُّ، إنَّ القُرْآنَ خَلْف فِرَاشي فِي الصُّحُفِ وَالحَرِيرِ وَالقَرَاطِيس، فَخُذُوهُ وَأجْمِعُوهُ وَلاَ تُضَيِّعُوهُ كَمَا ضَيَّعَت اليَهُودُ التَّوْرَاةَ، وانْطَلَقَ عَلِيٌّعليه السلام فَجَمَعَهُ فِي ثَوْبٍ أَصْفَرَ، ثُمَّ خَتَمَ عَلَيْهِ).

ويروي الخوارزمي في (المناقب) عن علي بن رباح أنّ علي بن أبي طالب وأُبيّ بن كعب جمعا القرآن في عصر رسول اللهﷺ. وروى الحاكم في (المستدرك) عن زيد بن ثابت قال: (كُنّا نُؤَلِّفُ القُرْآنَ مِنَ الرِّقَاعِ).

ويقول العالم الجليل السيد المرتضىرحمه الله: (إنَّ القُرْآنَ كَانَ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللهﷺ مَجْمُوعاً مُؤَلَّفاً عَلى مَا هُوَ عَلَيْهِ الآن). (مجمع البيان: ج١/صـ١٥).. وهناك روايات أُخر يطول ذكرها.

وعلى أيّ حال، فإنَّ اتّخاذ سورة الحمد اسم (فاتحة الكتاب) دليلٌ واضحٌ على إثبات هذه المسألة، إضافة إلى الأدلة الأُخرى المستفيضة في مصادر المسلمين كافة.

(تفسير الأمثل: ١/٢٢)

أفضل الطّرق لمعرفة النّبي صلى الله عليه وآله وسلم

إعداد/منير الحـــزامي

إنَّ مدعي النّبوة وحامل رسالة الـلَّه سبحانه وتعالى قد يكون صادقاً، إلّا أنَّ من المحتمل أنْ يقوم أحد الانتهازيين من أهل الغش بادعاء النّبوة، لذلك كان لا بدّ من وجود معيار دقيق نزن به دعوات الأنبياء عليهم السلام وصحة إرسالهم من قبل الـلَّه تعالى.

وثمّة أشخاص يستغربون عند سماع كلمة (معجزة) ويعتبرونها مرادفة للخرافات والأساطير. ولكننا إذا أمعنا النظر في معنى المعجزة العملي لوجدنا أنَّ هذه التصورات خطأ محض.

فلا تعد المعجزة عملاً مستحيلاً، ولا معلولاً دون علّة، بل المعجزة بتفسير بسيط، هي عمل خارق للعادة وهو فوق قدرات الأفراد العاديين، ولا تتحقق إلّا بالاستناد إلى قوة فوق الطبيعة.

وبناءً على ذلك لا تكون المعجزة إلّا بشروط:

١- إنَّها عمل ممكن ومقبول عقلاً.

٢- الناس العاديون، وحتى النوابغ منهم، ليس بمقدورهم أنْ يقوموا بمعجزة باستخدام القدرات البشرية.

٣- لا بدّ من أنْ يكون صاحب المعجزة واثقاً من نفسه، بحيث أنَّه يتحدى الناس ويدعوهم للإتيان بمثلها.

٤- أنْ لا يستطيع أي شخص الإتيان بمثل تلك المعجزة، أي أنْ يعجز الآخرون عن القيام بمثلها، كما يُفهم من لفظ الكلمة.

٥- المعجزة لا بدّ من أنْ تأتي ممن يدعي النّبوة والإمامة (ولذلك فـإنَّ الأعمال الخارقة للعادة التي يأتي بها غير الأنبياء والأئمة عليهم السلام تُدعى كرامات، لا معجزات).

ما معنى العصمة في عقيدة الشيعة ؟

إعداد / الشيخ علي السعيدي

الجواب:

معنى العصمة في عقيدة الشيعة هي: لطفٌ يفعله الله تعالى بالإنسان لا يكون له مع ذلك داعٍ إلى ترك الطاعة وارتكاب المعصية مع قدرته على ذلك..

وهذه العصمة تشمل جميع الملائكة والأنبياء وأهل البيت والأئمة من بعدهم عليهم السلام فلا تصدر عنهم المعصية سواء كانت صغيرة أو كبيرة عمداً أو سهواً. ونعتقد أنّ السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام أيضاً كذلك، ولنا على ذلك أدلّة عقليّة ونقليّة مبثوثة في كتبنا العقائدية.

إنّ آية التطهير وآية المودة وآية المباهلة وغيرها، هي من الآيات التي يستدل بها الشيعة على عصمة أئمتهم عليهم السلام، وإذا كان الأئمة عليهم السلام هم الخلفاء بعد النبي صلى الله عليه وآله، وأن الخلافة إنّما هي من قبل الله تعالى على يد النبي صلى الله عليه وآله، وهم يتولون مهمة إيصال التعاليم الإلهية والتعريف بأحكام الله إلى الناس، فمن الطبيعي أن يكون القائم بهذه المهمّة معصوماً، ولو لم يكن معصوماً لكان ذلك نقضاً للغرض، ولا يمكن الوثوق بأقواله وأفعاله.

ولو جاز أن تصدر عنه المعاصي لما أمكن الاعتماد عليه في سيرته ولا يمكن الركون إليه، فكما أن النبي صلى الله عليه وآله معصوم عن ارتكاب الصغائر والكبائر من الذنوب عمداً وسهواً، فكذلك خلفاؤه الذين عيّنهم الرسول صلى الله عليه وآله بأمر الله خلفاء من بعده.

وأمّا عصمة السيدة الزهراء عليها السلام فهي لكونها أحد أفراد آية التطهير مضافاً إلى ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله مما رواه علماء السنة عن النبي صلى الله عليه وآله: (فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ومن أبغضها فقد أبغضني) (مستدرك الحاكم: ج٣/ص١٥٨)، وقوله صلى الله عليه وآله: (يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها) (ينابيع المودة: ج١/ص٢٠٣)..

فإذا كان إيذاء الزهراء عليها السلام إيذاء للنبي صلى الله عليه وآله، وإذا كان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها، فما ذلك إلاّ لأن الزهراء عليها السلام لا تقول إلاّ الحق ولا تفعل إلاّ الحق دائماً وأبداً، وهذا هو معنى العصمة، فإن مفهوم العصمة هو عبارة عن الالتزام بجادة الحق وعدم الإنحراف في القول والعمل.

وقد قامت الأدلة من القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وآله كحديث الثقلين الذي يدل على عصمة العترة حيث قرنهم النبي صلى الله عليه وآله بالقرآن، ونحن نعلم أن القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فكذلك العترة، وإلاّ فلا معنى لأن يأمر النبي بالتمسّك بهم لو كان يحتمل في حقهم الخطأ.

(انظر كتاب: الحقيقة المظلومة، محمد علي المعلم: ص٥٧)

أول مَن لُقّب بأمير المؤمنين

الأستاذ لبيب السعدي

منحه رسول الله ﷺ إمارة المؤمنين، وجعله باب مدينة علمه بأمرٍ من الله سبحانه وتعالى حيث أشار رسول الله ﷺ بيده الكريمة إليه وقال إلى أم سلمة رضي الله عنها : (اسمعي واشهدي هذا..... أمير المؤمنين وسيد الوصيين، وهو عيبة علمي، وبابي الذي أوتى منه... وأخي في الدنيا والآخرة وهو معي في السنام الأعلى). (بحار الأنوار: ٣٤٨/٣٢)

وجاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ (يا..... أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله بعدي على الخلق أجمعين). (البحار: ١٠٠/٣٨)

وعن ابن عباس أيضاً قال: (ما أنزل الله تعالى آية في القرآن فيها ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا و..... أميرُها وشريفُها) (البحار: ٣٣٣/٣٧)

وقد دخل عليه أبو مسعر وقال: دخلت عليه وبيديه ذهب فقال: (أنا يعسوب المؤمنين وهذا يعسوب المنافقين)، وجاء عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: كنا ذات يوم عند رسول الله ﷺ في مسجده فقال ﷺ: (يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين وإمام المسلمين)، فإذا هو يدخل فاستقبله رسول الله ﷺ وأقبل علينا بوجهه الكريم فقال: (هذا إمامكم بعدي).

وقال عنه نصري سلهب في كتابه: إن موقفه بل مواقفه جميعها لا تُشرح ولا تُدرك إلا في ضوء الإيمان. فكل كلمة قال أو كتب، وكل عمل أتى، وكل موقف اتخذ جميعها دون استثناء، نابعة من كونه مؤمناً كبيراً بل كبير المؤمنين بل أمير المؤمنين.. حتى قال: كان القرآن غذاءه الروحي يتلوه نهاراً وآناء الليل، يجلو غوامضه، يسيّر أحكامه ويتأمل أبعاده وأعماقه يسبح بحمد الله ويستغفر، حتى غدا لا يقوى على الحياة بدونه، فهو رفيقه وأليفه وأنيسه، والمعين الذي فيه يروي عطشه..

وقال بحقه الوزير الشيعي الصاحب بن عباد رحمه الله:

إنَّ المحبةَ للوصيِّ فريضةٌ ... أعني أميرَ المؤمنينَ.....

قد كلّفَ اللهُ البريةَ كلَّها ... واختارَهُ للمؤمنينَ وليّا

فَهَلْ عَرِفْتَ الآنَ مَنْ هُوَ؟

جميل بن دراج النخعي

إعداد/وحدة الدراسات

اسمه وكنيته ونسبه: هو أبو علي، جميل بن درّاج بن عبد الله النخعي (رضوان الله عليه).

ولادته: لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلّا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحبته: كان (رضوان الله عليه) من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام.

مكانته العلمية: عدّه جماعة من الذين أجمعت الطائفة على تصديقهم، والانقياد لهم بالفقه.. فقد قال الشيخ الكشّي قدس سره في رجاله (٢/٦٧٣/ح٧٠٥): (أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ من هؤلاء، وتصديقهم لما يقولون، وأقرّوا لهم بالفقه -من دون أُولئك الستّة الذين عددناهم وسمّيناهم- ستّة نفر: جميل بن درّاج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عيسى، وحماد بن عثمان، وأبان بن عثمان. قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه، يعني ثعلبة بن ميمون: أنّ أفقه هؤلاء جميل بن درّاج، وهم أحداث أصحاب أبي عبد الله عليه السلام).

من أقوال العلماء فيه: قال الشيخ الطوسي قدس سره في (الفهرست: ٩٤/رقم١٥٤): (له أصل، وهو ثقة). وقال الشيخ محيي الدين المامقاني قدس سره: (إنّ المترجم من أشهر مشايخ الرواية، وممّن اتّفقت الكلمة على وثاقته وجلالته، وأجمع الأصحاب على تصحيح ما يصحّ عنه، وقد روى عنه أئمّة الحديث ممّن صرّحوا بأنّهم لا يروون إلّا عن الثقات، فهو على ما ذكرنا غنيّ عن التوثيق، والرواية من جهته من الصحاح المتّفقة عليها) (تنقيح المقال ١٦/١٩٥/رقم٤١٨٧).

روايته للحديث: يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد الكثير من الروايات التي تبلغ زهاء (٥٧٠) مورداً، ورواياته عن المعصوم عليه السلام تبلغ (٢٣٩) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام.

من مؤلّفاته: له كتاب، والمراد بالكتاب ما اشتمل على روايات مسندة عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام في الأحكام الشرعية ونحوها، وقد يكون الكتاب في غير الأحكام الشرعية من التواريخ والحروب والمغازي وغيرها.

وفاته: لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلّا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

وقد تناول المرجع الراحل السيد الخوئي قدس سره هذا الثقة الجليل في (معجم رجال الحديث)، يُنظر: ج٥/ ص١٢٢/رقم٢٣٧٠.

صلاة الآيات / ٢

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

ذكرنا في العدد السابق أن صلاة الآيات هي الصلاة الواجبة الثانية بعد الصلاة اليومية التي فرضها الله سبحانه وتعالى على كل مكلف.. وبينا أنه لا بد من أن يأتي المكلف بها في وقت حدوث الكسوف أو الخسوف، أو الزلزلة على الأحوط وجوباً، فإذا لم يأت بها فلا بد من أن يقضيها في حياته.. وإذا لم يقضِها، فلا بد من أن يوصي بها قبل الموت، حتى تُقضى عنه بعد الموت. وهي ركعتان؛ في كل ركعة خمسة ركوعات.

وتؤتى هذه الصلاة بكيفيتين، وضحنا في العدد السابق الكيفية الأولى، ونذكر هنا الكيفية الثانية..

الكيفية الثانية:

أن يقرأ في الركعة الأُولى الحمد، وبعدها يقرأ سورةً كاملةً؛ كالتوحيد مثلاً.

وذلك بأن يقرأ الحمد، وبعدها سورة التوحيد، ويركع ويرفع رأسه من الركوع،

ثم يقرأ الحمد، وبعدها التوحيد، ويركع ويرفع رأسه من الركوع،

ثم يقرأ الحمد، وبعدها التوحيد، ويركع ويرفع رأسه من الركوع،

ثم يقرأ الحمد، وبعدها التوحيد، ويركع ويرفع رأسه من الركوع،

ثم يقرأ الحمد، وبعدها التوحيد، ويركع ويرفع رأسه من الركوع، ويهوي إلى السجود ويسجد سجدتين، ثم يقوم ويأتي بالركعة الثانية على مثل الركعة الأولى، ثم يتشهّد ويسلّم.

من أحكامها:

١ - مَن فاتته لسنواتٍ، فيقضي ما يطمئن أنه في ذمته.

٢ - لا أذان ولا إقامة فيها.

٣ - يشترط فيها جميع شرائط الصلاة اليومية من الطهارة والستر والاستقبال وغيرها.

٤ - إذا كان الكسوفُ أو الخسوف تاماً، وجبت الصلاةُ أداءً وقضاءً، سواء علم بها المكلف أم لم يعلم. وإذا كان الكسوف أو الخسوف جزئياً فتجب أداءً. وأما القضاء، فيجب على العالم به في وقته، وأما مَن لم يعلم به حتى فاتته فلا يجب القضاء عليه.

إعداد: مدرسة الإمام الحسين عليه السلام الدينية طبقاً لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

ما هو عملك طوال النهار؟!

إعداد/ زهراء حكمت

بأجمل الكلمات الشذية والعطور المحمدية والتي ننقلها لكم من إذاعة الكفيل وتداخلاً مع منتداه المبارك، واتصالات مستمعاتنا وردود أعضائنا نستعرض محور الحلقة من خلال طرح موضوع الأخت (العشق المحمدي)..

وهو قصة زوج قليل التقدير لعمل زوجته وإدارتها لشؤون المنزل، وكثيراً ما يقول لها: ما هو عملكِ طوال النهار؟!

ونبدأ بقوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ (الروم: ٢١)، وحديث النبي صلى الله عليه وآله: (ما بُني في الإسلام بناءٌ أحب إلى الله من التزويج)..

ومروراً على دور الإسلام الذي كفل تلبية غرائز البدن ولم يجعل للرهبنة سبيلاً للوصول إلى إشباع حاجات الروح بعد ذلك، وتقديره للمرأة وجعل الجنة تحت أقدامها، ولأن الأسرة هي أعظم مؤسسة في المجتمع، فللزوجين واجبات وحقوق يجب أن يدركوها قبل الشروع بالزواج.

فالرجل راعٍ في بيت أهله والمرأة راعية أيضاً، فمن المهم جداً أن يدرك كل إنسان كم يبذل الآخرون من جهد كبير لإسعاده وراحته لكيلا يشعر أنه وحده هو الذي يقدم مجهوداً لتستقر الحياة بينهما..

وتساءلنا: هل عمل الرجل في المنزل هو انتقاص له؟!

وجاءت الأجوبة بأن ذلك لا يشكل انتقاصاً، خاصة إذا كان طوعياً أو في حالات (كالمرض أو النفاس أو الحمل أو غيرها)، لكن هناك أعمال منوطة بالمرأة وأخرى منوطة بالرجل حسب طاقاتهما، ومن الجميل ألا يكررا بينهما كلمات الإحباط، ولا يقارنا، ويستخدما المدح لأنه أسلوب فعال، كل ذلك سيكون له انعكاسات في تربية الأبناء؛ لأنهم سيحاكون ما تربوا عليه في أسرتهم من تعاون.

وختمنا بأمور:

١- لكل شخص منا سلبيات وإيجابيات فلا نضخم السلبيات بل نسعى لإزالتها.

٢- عدم تربية المرأة وتنشئتها على كره الرجل وأنه مخلوق أناني له غرائزه والأمر متعلق بتلبيتها فقط.

٣- التنبه إلى أن القنوات الغربية والإباحية تدعو المرأة إلى التحرر ولهم مغزى من ذلك، وهو: إبعادها عن الحياة الطاهرة وجعلها سلعة رخيصة.

٤- عدم توسيع دائرة المشاكل بين الزوجين، وعدم تعميم التجربة السلبية فيه.

وللمشاركة في هذا الموضوع زوروا منتدى الكفيل على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

السجود على الأرض

بدر الدين العلي

لقد أمر اللهُ تعالى عباده بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله، حيث قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (الأنفال/١)، وقال: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الفَائِزُونَ﴾ (النور/٥٢)..

ومن أهم تلك الطاعات التي أمر اللهُ بها المسلمين هي (الصلاة)، والصلاة هي الأصل في قبول بقية الفرائض والأعمال الأخر للإنسان المسلم كما قال الإمامُ الباقر عليه السلام: (إن أولَ ما يُحاسب به العبد الصلاة فإن قبلت قبل ما سواها..) (الكافي: ج٣/ص٢٦٨/ح٤)، وهي في الوقت نفسه متكونة من عدة أركان، ومن أهم تلك الأركان السجود، فلذلك صار ترك السجود أو عدم أدائه بالشكل الذي نصّت عليه الشريعة الإسلامية يُؤدي إلى بطلان السجود الذي ببطلانه تبطل الصلاة، وبالتالي عدم قبول سائر الفرائض والأعمال الأخرالمكلف بها المسلم.

ونشاهد اليوم الاختلاف الكبير بين المسلمين في فريضة الصلاة وأركانها، وكل فرقة من فرق المسلمين تدّعي أن صلاتها هي صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله، بل إن بعض الفرق الإسلامية تطعن وتنكر على أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام سجودهم، وكأن الشيعة جاؤوا ببدعة جديدة في سجودهم، وهي وضع جباههم على الأرض أو ما أنبتته، بالرغم من أن هذا السجود (وضع الجبهة على التراب أوالنبات) هو سجود النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام المأمورين من قبل الله تعالى بطاعتهم وأتباعهم..

بل وصل الأمر ببعضهم إلى إطلاق التهم على الشيعة بأنهم يسجدون للتربة!!، وزعم آخرون بأن الشيعة يعبدون التربة الحسينية، ومع الأسف لم يكلفوا أنفسهم بالاطلاع على رأي الشيعة وأحكامهم في هذه المسألة ومعرفة الحقيقة مباشرة من كتب الشيعة، ولكنهم اكتفوا بما ينقله المبغضون لشيعة أهل البيت عليهم السلام من افتراء وأكاذيب.

وسنتناول في الأعداد القادمة إن شاء الله عرضاً لموضوع سجود الشيعة من مصادر أهل السنة لمعرفة مدى مطابقتهم لسجود النبي صلى الله عليه وآله عندهم هل يخالف سجود الشيعة أم لا؟ ثم سنعرف مَن هو المنحرف عن كيفية سجود النبي صلى الله عليه وآله، وما هي أسباب هذا الانحراف؟

كيف يجب أن تكون سياسة الحاكم؟ / ١

إعداد / وحدة الدراسات

عطفاً على ما سبق من الكلام حول عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشتر رحمه الله حين ولاه على مصر.. نستمر في استعراض فقرات من هذا العهد العظيم مع ذكر عناوين توضيحية لفهم مفرداته..

سياسة الحاكم مع القوات المسلحة

فَوَلِّ مِنْ جُنُودِكَ أَنْصَحَهُمْ فِي نَفْسِكَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِإِمَامِكَ، وَأَنْقَاهُمْ جَيْباً، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْماً، وَأَجْمَعَهُمْ عِلْماً وَسِيَاسَةً، مِمَّنْ يُبْطِئُ عَنِ الْغَضَبِ، وَيَسْتَرِيحُ إِلَى الْعُذْرِ، وَيَرْأَفُ بِالضُّعَفَاءِ، وَيَنْبُو عَلَى الْأَقْوِيَاءِ، وَمِمَّنْ لاَ يُثِيرُهُ الْعُنْفُ، وَلاَ يَقْعُدُ بِهِ الضَّعْفُ.

ثُمَّ الصَقْ بِذَوِي الْأَحْسَابِ وَأَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ، وَالسَّوَابِقِ الْحَسَنَةِ، ثُمَّ أَهْلِ النَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَةِ، وَالسَّخَاءِ وَالسَّمَاحَةِ، فَإِنَّهُمْ جِمَاعٌ مِنَ الْكَرَمِ، وَشُعَبٌ مِنَ الْعُرْفِ، يَهْدُونَ إِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَالإِيمَانِ بِقَدَرِهِ.

ثُمَّ تَفَقَّدْ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا يَتَفَقَّدُ الْوَالِدَانِ مِنْ وَلَدِهِمَا... وَلاَ تَدَعْ تَفَقُّدَ لَطِيفِ أُمُورِهِمُ اتِّكَالاً عَلَى جَسِيمِهَا، فَإِنَّ لِلْيَسِيرِ مِنْ لُطْفِكَ مَوْضِعاً يَنْتَفِعُونَ بِهِ، وَلِلْجَسِيمِ مَوْقِعاً لاَ يَسْتَغْنُونَ عَنْهُ. وَلْيَكُنْ أَثَرُ رُؤُوسِ جُنْدِكَ عِنْدَكَ مَنْ وَاسَاهُمْ فِي مَعُونَتِهِ، وَأَفْضَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ جِدَتِهِ وَبَذْلِهِ، بِمَا يَسَعُهُمْ وَيَسَعُ مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ خُلُوفِ أَهْلِيهِمْ، حَتَّى يَكُونَ هَمُّهُمْ هَمّاً وَاحِداً فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ، وَتَنْقَطِعَ هُمُومُهُمْ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ..

سياسة الحاكم مع قادة الجيش الحُكّام

ثُمَّ لاَ تَكِلَنَّ جُنُودَكَ إِلَى مَغْنَمٍ وَزَّعْتَهُ بَيْنَهُمْ، بَلْ أَحْدِثْ لَهُمْ مَعَ كُلِّ مَغْنَمٍ بَذْلاً مِمَّا سِوَاهُ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، تَسْتَنْصِرُ بِهِ، وَيَكُونُ دَاعِيَةً لَهُمْ إِلَى الْعَوْدَةِ لِنَصْرِ اللَّهِ وَدِينِهِ...

وَاخْصُصْ أَهْلَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّجْدَةِ بِكُلِّ عَارِفَةٍ، فَافْسَحْ فِي آمَالِهِمْ إِلَى مُنْتَهَى غَايَةِ آمَالِكَ مِنَ النَّصِيحَةِ بِالْبَذْلِ. وَوَاصِلْ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ، وَلَطِيفِ التَّعَهُّدِ لَهُمْ رَجُلاً رَجُلاً، وَتَعْدِيدِ مَا أَبْلَى ذَوُو الْبَلاَءِ مِنْهُمْ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الذِّكْرِ مِنْكَ لِحُسْنِ فِعَالِهِمْ تَهُزُّ الشُّجَاعَ، وَتُحَرِّضُ النَّاكِلَ...

ثُمَّ اعْرِفْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا أَبْلَى، وَلاَ تُضَمَّنَّ بَلاَءَ امْرِئٍ إِلَى غَيْرِهِ، وَلاَ تُقَصِّرَنَّ بِهِ دُونَ غَايَةِ بَلاَئِهِ، وَكَافِ كُلاًّ مِنْهُمْ بِقَدَرِ مَا كَانَ مِنْهُ، وَاخْصُصْهُ بِكِتَابٍ مِنْكَ تَهَزُّهُ بِهِ، وَتُنَبِّئُهُ بِمَا بَلَغَكَ عَنْهُ..

(انظر: أهل البيت عليهم السلام وحقوق الإنسان، للعلامة الشيخ علي الكوراني)

حُسْنُ تَسْمِيَةِ الأبنَاء

بقلم: صادق مهدي حسن / الكفل

رأيته مسروراً قد ملأ البِشْرُ كيانه، ودموع الفرح تنهمر من مقلتيه.. وقبل أن أَسأله عن السبب بادرني قائلاً بعد تحية ملؤها الغبطة والسعادة: أخيراً يا صديقي العزيز، وبعد سنوات من الانتظار، مَنَّ الله عليَّ بلطفه ورزقني بتوأم ذكرٍ وأنثى كنسيم الصباح رقّة ونظارة الورد جمالاً..

قلتُ: زادك الله من وافر خيره، وبارك لك فيما أعطاك.. وما أسميتهما؟

قال: لم أختر لهما أسماءً لحد الآن.. وربما أسميهما (.... و....)، وذكر اسمين غريبين وزاد عليهما أسماءً أكثر غرابة!! وسألني عن رأيي، فأجبته: يا أخي الكريم، إن من بين أهم الواجبات الملقاة على الوالدين هو أن يحسنوا تسمية أولادهم لما في ذلك من آثار تربوية واجتماعية ونفسية متعددة..

فالأسماء البائسة والغريبة المستهجنة لها مردودات سلبية على الفرد، بل حتى على أفراد عائلته حاضراً ومستقبلاً.. ونجد هذا المعنى في وصايا النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام..

واعلم يا أخي، أن حسن التسمية من جوانب البر بالأبناء، ولعل أفضل الأسماء وأكثرها بركة هي أسماء الأنبياء والأئمة عليهم السلام والصالحين وأوصافهم وألقابهم، وهكذا الحال مع أسماء الإناث، ومن أفضلها أسماء الصدّيقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام وألقابها، وكذلك أسماء المؤمنات الفضليات من أهل البيت وغيرهم..

وفي ذلك فضل التقرب إلى أهل البيت عليهم السلام وبيان محبتهم، ولا شك أن هذا محل رضا الله سبحانه وتعالى، وعلى أقل تقدير يا صديقي العزيز أن تختار لأبنائك من الأسماء ذات المعاني والصفات الطيبة المتعارفة اجتماعياً..

وقد ساد عند بعض المجتمعات وتحت عنوان الثقافة والحداثة والتقليد الأعمى ظاهرة تسمية الأبناء بالأسماء الأجنبية كأسماء الممثلين أو الرياضيين المشهورين..

ومن الغرائب التي لا أصل عقلائي لها هو أن البعض -وخصوصاً مَن توفي لهم طفل أو أكثر- يسمّون أولادهم وبناتهم بأسماء قبيحة ومخجلة لها دلالات مشينة من أجل أن (يعيشوا !!) فما علاقة الأسماء بالحياة والموت؟!!

والأعجب من هذا وذاك هو التبرك بأسماء الطواغيت والجبابرة.. فيظلموا بذلك أبنائهم أيّما ظلم..

فاختر لأبنائك خير الأسماء.. وتذكر أن الله سائلك عن ذلك.

عاقبةُ مَن قوّى مسكيناً في دينه

روي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: قال أمير المؤمنين علي عليه السلام:

مَن قوّى مسكيناً في دينه ضعيفاً في معرفته، على ناصبٍ مخالفٍ فأفحمه، لقّنه اللهُ تعالى يومَ يُدلى في قبره أن يقول: اللهُ ربي، ومحمدٌ نبيي، وعليٌّ وليي، والكعبةُ قبلتي، والقرآنُ بهجتي وعدتي، والمؤمنون إخواني، فيقول اللهُ: أدليتَ بالحجة فوجبتْ لكَ أعالي درجات الجنة، فعند ذلك يتحول عليه قبرُه أنزه رياض الجنة.

(الإحتجاج، للشيخ الطبرسي رحمه الله: ج١/ص١٠)

لا تعتنِ بغير اليقين

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إن من صفات المؤمن أنه لا يعتني بغير اليقين.. وكل ما يورث له الظن، يكون الأصل فيه هو عدم الجدية، إذ يقول تعالى في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْنِي مِنَ الحَقِّ شَيْئاً﴾.. فالمؤمن توجد في حياته أمور تثير الظن، والظن فوق الشك، وعامة الناس يحترمون هذا الظن.. فإذا وصل إلى مرحلة اليقين، انتهى الأمر وأصبح حجة..

ما هي الأشياء التي تورث الظن؟

أولاً: خبر الواحد

كإنسان يتحدث بكلام، يثير بغضاء المؤمن على أخيه المؤمن.. فهذا الأمر لا يورث القطع واليقين؛ لأنه لم ير بعينه، ولكنه يورث الظن.. عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

(فإن شهد عندك خمسون قسامة، أنه قال قولاً، وقال: لم أقله.. فصدقه، وكذبهم)؛ لأن هؤلاء من الممكن أن يشتبهوا في قولهم..

ثانياً: ما ينقدح في النفس الاحتمالية

وقد يكون منشؤه النوم.. فهذه الأيام عندما يرى بعض الناس مناماً، كأنه منام يوسف عليه السلام.. فيصبح الصباح وهو متألم؛ لأنه رأى مناماً.. وقد يصبح الصباح وهو معجب بنفسه، ويقول بأنه رأى نبياً أو إماماً.. وعندما يسأل: من أين علمت أنه الإمام؟.. يقول: هكذا انقدح في قلبي.. أي ظن في ظن: منامه ظني، وقوله أن الذي رآه هو الإمام ظن.. فكيف يبني الإنسان حياته على هذه الظنون؟..

ما هو موقف المؤمن تجاه ما يورث له الظن؟

إن كل ما يرد في فكر المؤمن وعقله، عليه أن يذهب به إلى مختبر العقل والفهم الدقيق.. فإن كان هذا الظن يوجب له الارتياح، أو إذا كان هناك إمضاء شرعي لهذا الظن، نتعامل معه معاملتنا مع اليقين.. أما إذا كان الظن غير معتبر: كالمنامات، والأبراج، وقراءة الكف والفنجان؛ فإن هذه الأمور لا تورث اليقين.

إن الذي يتأثر بالظن، ويتأذى، ويخجل، وقد يصاب ببعض العوارض العصبية.. فهو غير مأجور في ابتلائه؛ لأنه هو الذي أوقع نفسه في البلاء.. والبلاء الذي يؤجر عليه هو ما كان قضاءً وقدراً.. أما الإنسان المهمل والذي يصاب ببعض الأذى من وراء إهماله؛ فإنه لا يؤجر على بلائه.. وكم يكون الأمر ثقيلاً على الإنسان أن يبتلى في الدنيا ببلية لا يؤجر عليها في آخرته!..

الانقلاب العلمي في زمن الظهور

إعداد/ السيد محمد العطار

لا يمر يوم من الأيام في زماننا هذا إلا ونجد للقفزات العلمية والتطور النوعي الهائل صدى أو خبراً يحدثنا عن زاوية حصل فيها ابتكار أو برنامج، ولو أخبرنا به قبل مشاهدته لكان ضرباً من الخيال واتهاماً للمتحدث به بالجنون.

وإذا رجعنا إلى الروايات الشريفة التي تتحدث عن التقدم العلمي في زمن الظهور المبارك لصاحب الزمان(عليه السلام) نجد أن بعضاً منها تتحدث عن نسبة ما يصل إليه العالم من العلم قبل الظهور ونسبة ما سيصل إليه بعده، وأخرى تحدثنا عن جوانب ذلك التطور أو الانقلاب الكوني الهائل في عصر الظهور.

والأبحاث من هذا القبيل لا يمكن الوقوف عليها والتماس نتائجها إلا بالاستعانة بالروايات التي تمثل بالنسبة لها المجسات والكواشف التي تطل على الواقع ويُبصر من خلالها بمقدار ما تحدثت عنه الروايات، وإلا يمكن أن نلتمس الحقائق مجردة عنها.

وإذا دققنا النظر في هذين النموذجين من الروايات، نجد أن النموذج الأول الذي يجري عملية المقايسة بين ما قبل وما بعد الظهور يعطي نسبة الأربعة عشر ضعفاً تقريباً أو أكثر لما وصل إليه العالم قياساً بما قبله..

إذ أن الأحاديث التي أرادت المقايسة تحدّث بعضها عن أن للعلم سبعاً وعشرين حرفاً، وأن جميع ما قبل الظهور هو قائم بحرفين سينظمّان إلى الخمسة والعشرين حرفاً وسيبثهما القائم(عليه السلام) جميعاً في العالم حين ظهوره، ولعل تلك الحروف غير الاثنين، كما تختلف في الكم فهي تختلف في النوع، فسرّح عنان الفكر في استخراج النتائج.

بينما نجد النموذج الثاني فيعطي لنا صوراً نلتمس بها الواقع آنذاك، فانخفاض كل مرتفع وارتفاع كل منخفض يعني زلزلة جميع الموازين، ولكنها زلزلة علمية حتى يصل الحال إلى أن يصور لكَ الكون أنه كشعرة في راحة يدك.

ثم تعطينا الأحاديث صورة أخرى لما سيكون عليه التطور في زمن الظهور، فتبرز لنا أن الرؤية بالعين المجردة بعد الظهور تختلف عنها عما قبله، فالذي هو بالمشرق ولا يعدو اليوم أن يتجاوز نظره بضعة كيلو مترات سيتجاوز نظره أبان الظهور المشرق كلّه إلى المغرب.

بل تترقى بعض الصور التي تنقلنا إلى حيثيات من واقع ما سيكون عليه الظهور لتصور لنا مقطعاً آخر من وسائل التحادث والمخاطبة، فتنقل لنا أن الكلام فيما قبل إذا أريد له أن يتجاوز بضع أمتار فلا بد أن يكون ذلك بوسائل معينة، بينما هو في ما بعد سيكون مباشراً دون التماس وسيلة تتوسط النقل، ولربما كانت هناك وسائل ولكنها ليست إلا الوسائل الطبيعية كالهواء مثلاً أو غيره من جنود الطبيعة التي يجيّشها الإمام(عليه السلام) في طاقم إدارة دولته.

مهرجان ولادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

للمدة من ١٤ - ١٦ شهر رمضان المبارك

في مقام رد الشمس / مدينة الحلة

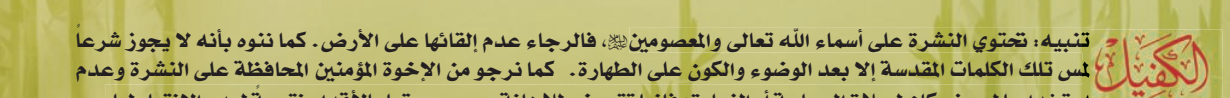

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجةً لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير : السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي